ومنه ببت جميل : .

(جَزِعتُ حِذارَ البَيْن يوم تحمّلوا ... وحقّ لمثلى يا بُثَينة يجزع) .

أي وحق لمثلى أن يجزع . وأجاز هشام يسرنى تقوم وينبغى أن يكون ذلك جائزا عنده في الشعر لا في النثر . هذا أولى عندي من أن (يكون يرتكبه) من غير ضرورة .

وباب الحمل على المعنى بحر لا يُنْكش ولا يُفْثج ولا يؤبى ولا يُغَرض ولا يُغضغض . وقد أرينا وجهه ووكلنا الحال إلى قوة النظر وملاطفة التأول .

ومنه باب من هذه اللغة واسع لطيف طريف وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به لأنه في معنى فعل يتعدى به . من ذلك قوله تعالى : (أُحِلّ لكُم ليلةَ الصّيَامِ الرّفثُ إلى نِسَائِكُمْ) لما كان في معنى الإفضاء عداه بإلى . ومثله بيت الفرزدق .

(قد قتل ا زيادا عنّى ...) .

لما كان ذلك في معنى : صرفه عنى . وقد ذكرناه فيما مضى . وكان أبو علي يستحسنه وينبهُ عليه .

ومنه قول الأعشى : .

(سُبْحانَ مِن علقمةَ الفاخر ...) .

علق حرف الجر بسبحان لما كان معناه : براءة منه